

حازم مبيضين

نقطة ضوء

لتحتفل بذكرى ميلاد المسيح

لها أمّة العرب خالٍ بعضاً حقب الحكم العثماني.

ليس من الإسلام معاادة أتباع الديانات السماوية الأخرى، ولا من أخلاق البشر السوّيين النظر إلى غيرهم باعتبارهم أقل منزلة منهم، ومسيحيو الشرق الأوسط هم عماد المسيحية الصحيحة، وهم أصل السكان ويستحقون من المسلمين كل محبة واحترام، برغم معرفتنا بأن البعض منهم يمضي نحو التنصيب، لكنه تعصب لا ينبع إلا من رد الفعل على تعصب بعض الجهلاء من المسلمين.

السيد المسيح الذي نؤمن برسالته، وهو في كل الأحوال مواطنون يعيشون معنا، ونشارك معهم الهم الوطني والهوية والانتقام، وهو في كل ذلك شركاء في الأرض والعمل والبناء، ومساركون فاعلون في كل القضايا الوطنية، ونحن مدعاوون أيضاً إلى إفهام العالم المسيحي الغربي، أن المسيحيين في منطقتنا هم أهلنا، وهو ملح الأرض، ونعتبر لهم بأنهم حماة اللغة العربية التي كانت تتدثر لولا أنهم حافظوا عليها وعلى ألقابها إبان حملات التنrik التي تعرضت

من كبار علماء السعودية أن إجابة دعوة
غير المسلمين لحضور أعيادهم مباح،
وبيت شهد بقوله تعالى: "لَا يَنْهَاكُ اللَّهُ عَنِ
الَّذِينَ لَمْ يُقْاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ
مِّن دِيَارِكُمْ أَن تُبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُ الْمُقْسِطِينَ". وَيُؤْكِدُ أَن رفض
دعوة غير المسلمين لحضور أعيادهم
يُنفَرِّهم وبطالتنا بيت الخير للناس، لأن
في ذلك تطليبا للنفوس وتهدتها.
ومسلمين نحتاج بسبب كوننا الأكثري
في هذه المنطقة إلى إبداء كل مشاعر
المحبة والتآخي والتسامح مع أتباع

كواطنين ذلك الحاجز على الكراهية، ويتغافل صاحب المقالة عن دعوة التي دفعت المسيحيين العرب تحت رايات صلاح الدين الذهبي القبس من الصليبيين. تتتنوع الصور التي ينظر الغرباء إلى الإسلام، فهناك المفتوح والاقرب للعلمانية، إيران الذي يوصف بالتشدد يرى فيه آخرون أنه منفتح على الاجتهاد، وهناك إسلام لفلفها، وهو يحمل من الدين الواحد، ووصل الدينتين، حد الفتوى بعدم علم بأي عيد مسيحي، من يعتبرونهم كفاراً. أو يجهلون، أن الكافر إله واحد، والمعروف بـ حسد و حتى المجنوس يتغافل المتزمتون أن علىية الإسلام، ويحله لا انتقال بذلك إلى عيد لا يحتفل به ذكرى عيد محمد، لنكسر جميعاً

أشرع بالرضا لسكنى قرب جار اعتاد
ترثين وجهة بيته بإضافة شهر الهلال
والنجمة عندما يحل شهر رمضان، وعند
كل احتفال بميلاد السيد المسيح يزين
شجرة في حديقة بيته المطلة على الشارع،
وهو بذلك يؤكد إيمانه بيعيسى ابن مريم
نبينا، تأسياً بآيمان سيدنا محمد رسالته،
وبر رسالة كل من الأنبياء الذين
حملوا رسالة التوحيد للبشرية، وهو
يحيي ثقافة كانت موجودة بالفعل، أساسها
أن الدين لله والوطن للجميع، ولكنها ثقافة
تواتر خجلًا بعد سيادة منطق التكفير،

اعياد الميلاد تحت الإقامة الجبرية

تهديدات القاعدة وإجراءات مجلس محافظة بغداد تحول أعياد الميلاد إلى صمت ودموع.. والخاوف الأمنية تحول الكنائس إلى حصون عسكرية!

ماري يذات العشر ربيعاً من إقامة الوليمة لا ولادها
وعدتني ان نشاركها تلك الوليمة ثم قالت أم ماري:
كان أبي ماري محل لتصليح السيارات ومعه عمال
لهم من المسلمين وأنه يحبهم كاولاده ويقدم لهم
لهدايا في عيدهم ويساعدهم على اختيار مصاعب
الحياة الا أنه أثناء القدس والانفجار المروع الذي
حدث في كنيسة سيدة النجاة قد توفي وكانت معه
قد أصبحت بذراعي بعدة شظايا، لكنني الآن أتماثل
للسقاوة، وتؤكد السيدة أم ماري ان السيدة العناء
قد رحمت باطفال أبي ماري وأبقت على حياة امه
لتكون الاب والام لصغار ما زالوا بعمر الدراسة
الابن البكر يدرس في الجامعة والابن الثاني في
الاعدادية والابنة الثالثة في المتوسطة، والصغرى
ماري في الصف الرابع الابتدائي وقد كانت شديدة
التعلق بوالدتها، وتواصل أم ماري حديثها المحرزن
كذلك:

واليوم نشر المجرى اولى على رحيل أبي ساري
هذا العيد الاول الذي نفتقد فيه، كان رحمه الله
قدم لي هدية في مثل هذا العيد من كل عام وتكون
عادة من الذهب الخالص، ولقد تزوجنا بعد قصة
حب كبيرة، ثم تمسح السيدة دموها التي تساقطت
على المطر، واريدنا ان نبعد الاحزان عن تلك الارملة
الجريحة القلب، فسألناها عن الوليمة التي وعدتنا
لها ماذا ستضمن، قالت انها ومنذ ان تزوجت ابا
ساري تعد كل عيد الديك الرومي الكبير الحجم بعد
ان تحشوه بالرز والمكسرات وتضعه على نار هادئة
لي الصباح فيكون قد نضج بشكل جيد ولذيد،
هذه الطريقة قد تعلمتها من والدتها فقد كانوا
في السابق لا يعرفون الفرن الغازي ولا الشواية
(قدور الضغط) فيضعون الديك الرومي على
فتقنيله واحدة من الطياب النافع المعروف بـ(ام
المفاتيل)، لكي ينضج الديك الرومي طوال الليل، اما
اذا الديك الرومي، فقللت ام ماري لانه كبير الحجم
وهو اكبر من الدجاجة بالتأكيد، وبكيف العائلة مهما
كانت كبيرة، علاوة على انه محشى بالرز، فهو لا
يتبع ربة البيت فقط سلامة وتحشيه وتضعه على
ارهادته شكرنا ام ماري متمنين لها عيد سعيدا.

وتقينا ايضاً في كنيسة سيدة النجاة مدير مرور بغداد اللواء زهير عبادة الذي أكد ان خططاً واسعة قد تم اعدادها لمناسبة عيد الميلاد المجيد، وأكد ان كل الطرق سالكة ولم يتم قطع اي شارع في خطوة وصول الاخوة المسيحيين إلى كنائسهم لتأدية قداس العيد، وأن تواجد قواتنا الى ساعة متاخرة من الليل وهناك مفارز متداولة الى الصباح تحسينا لدور طارئ.

كنيسة مريم العذراء

خطبتنا الثانية كانت كنيسة مريم العذراء للكلدان
حي شارع فلسطين التقينا المطران راعي الكنيسة
سليمون ورداني الذي استهل حديثه بتقديم التهاني
لـ العالم المسيحي لمناسبة عيد الميلاد الجديد
إلى كل العالم لمناسبة العام الميلادي الجديد، وأكد
ورداني أن الصلوات قد ارتفعت في هذه الكنيسة
منذدة بالاعمال الإرهابية، وإن يحفظ الله الوطن
تعزيز العراق ببنائه الطيبين من كل الطوائف
الاجتامس، مؤكداً أن ولادة يسوع هي ولادة السلام
والخير للعالم أجمع.

كانت كلهم (بشكلٍ ملحوظ) حرفٌ لهم، مارلين،
تانيا نيلات، لفاف صوف) وقال: ان هذه الهدايا
البسطية التي نقدمها انما هي تعبير عن مشاركتنا
لوجودنا مع الاخوة المسيحيين مناسبة عديدة،
وعلى هامش الاحتفالية وبعد ان ادى المصلون
عواتهم وصلوا بهم التي انصببت على ان يحفظ الله
لوطن بكل اطيافه ودياناته وان يحل السلام في
بروع الوطن الغالي، التقينا المهندسة المدنية سالي
مرورد التي قالت:
اقدم احر التهاني الى جميع العراقيين بهذه
 المناسبة، وافتمن ان يحفظ الله الجميع من كل سوء،
 وعن هجرة المسيحيين قالت سالي انها مع الهجرة
ذلك لانها ترى ان البقاء في العراق يعني المخاطرة
معندها، وأشارت الى ان الهجرة ستكون مؤقتة لحين
استقرار الامن وعدة الامان الى بغداد، فيما اكدت

انها الى ان الهجرة تعني العربية والصياغ وانها
ضد هجرة ابنتها التي تصر على مغادرة الوطن،
واختتمت ام سالي حديثها معنا بالدعاء الى الله
بن حفظ البلاد من كل سوء وان يحفظ الله ابناء
العراق جميعهم.
واعند مغادرتنا كنيسة مريم العذراء وجدنا سيارات
حمراء كانت لطوارئ الحريق من قوات الدفاع
المدني والتقطينا المفوض صلاح الذي قال:
ـ نحن متواجدون لمدة ٢٤ ساعة تحسبا لاي طارىء
ل平安 الله، وعدتنا خمسة افراد من رجال الدفاع
المدني يتناوبون للعمل ولم تسجل لدينا اية خروقات
ذكر طوارى او وجدنا منذ ثلاثة ايام.
ـ خاتاما تهنة من القلب الى العالم المسيحي المناسبة
عيد الميلاد المجيد وللعالم اجمع بحلول العام الميلادي
الجديد، وكل العراق بالف خير.



الإذاعة والتلفزيون



11

من روتها وتقول لها: أن الرب قد اختار والدها ليكون مع القيسرين في السماء، وأنه الان يعمل على عبادة الأطفال، الذين يعمقونها.

حسرات وأمان وخيبات
يعلقها المسيحيون على
شجرة الملايين ..

الله محبة

كم طفلاً بكت حزناً على فراق الأب وكم ام بكت على فراق ابنها، الاخ، الزوج كما هو حال ام ماري، عندما تناشرت اشلاء بريئة في سماء كنيسة سيدة النجاة، لارضاء مخطط مجرم استهدف ذلك المكان الظاهر، ما جعل ابناء الطائفة المسيحية يعلقون الاحتفالات لهذا العام حزناً لا بل احتجاجاً على ذلك الانفجار المروع الذي اودى بحياة اكثر من خمسين شهيداً، واكثر من مئة جريح، كانوا حصيلة ذلك الحقد الاسود القادم من خارج الوطن، ولم يشمل ذلك المصاص والذئاب الاحزان اخوتنا من ابناء يسوع المحبة، بل بكى معهم اكتر من ثلاثين مليون عراقي بكل طوائفه وادياناته والذين تربطهم او اصر المحبة والعمل والتواصل مع تلك العوائل المنكوبة، الى جانب كونهم عراقيين بالهوية، وسيخل ذلك الجرح الغرافي، عامل شد وتألام مع اخوتنا المسيحيين ذلك ان الذي استهدفهم انما اراد شق الصاف والفرقه بين العائلة الواحدة، لكنه فشل بكل المقاييس، وبهذه المناسبة التقينا الاستاذ رعد عمانوئيل مدير عام الوقف المسيحي الذي أكد ان كل الكثائس في عموم البلاد وكل المذاهب قد منعت الاحتفالات الرسمية بهذا العيد حزناً واحتجاجاً على جريمة كنيسة سيدة النجاة، بل فقط اقامته القدس والصلوات ترحماً على ارواح الشهداء والتضرع الى الله ان يشفى الجرحى ويولهم اهلهم الصبر والسلوان، ويؤكد عمانوئيل ان الحب هو الذي يجمع ابناء الوطن الواحد، وان المسيحيين هم شعب مسامٍ لا يحب سفك الدماء وان من اول مبارئه هو ان (الله محبة) هكذا ولد المسيحي، وهكذا تربى منذ الاف السنين على ارض ما بين النهرين، بكل طوائفه وهو يهدف الى السلام وينبذ الحرب والكراهية،

لقد

حرّات وأمان وخيبات

يعاقبها المسيحيون على شجرة الميلاد ..

الشموخ ليحفظ الله الوطن بكل اطيافه وديانته، ولنعم السلام مدينة السلام.

كنيسة سيدة النجاة

كانت محطتنا الاولى زيارة كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك حيث وجدنا الاجراءات الامنية مكثفة وسيارات الهمم وسيارات النجدة والدفاع المدني قد احاطت بمبني الكنيسة، وكانت اصوات المصليين والمشددين تتعالى لتمجيد المناسبة وهي تردد (شكرك الله يا رب القدس المقدس، نرفع اليك الحمد والشكر، في كل اوان الى ابد الابدين، الله ٨٨٠ حفظ عبيك الساجدين لك الان وكل اوان الى ابد المدى) ومنذ صباح هذا اليوم شاركت اخواننا اعيادهم التي اقتصرت على اقامه قداس في الكثائس حيث قرعت اجراس الكثائس في كنيسة في بغداد لوحدها مختلف الطوائف المسيحية ايذانا باقامة القدس فقط، حيث تم تعليق الاحتفالات كافة بمناسبة ميلاد يسوع المسيح، رسول السلام والمحبة، حداداً على ارواح مذبحه تقدّس سمعتها امام تمثال السيدة العذراء، ورسمت باناملها الصغيرة عادة الصليب وهي تقول: كان والدي معنا كل عام عندما نحضر الى الكنيسة وكان اول شخص يطبع على خدي قبلة العيد، لكن ايدي اثنية غبيته وتناثر في سماء كنيسة سيدة النجاة، ليتركتي يتيمة، احتضنت الام ايتها وهي تهدئه،

لكن هذا المنظر لم يرق للكثير من المسيحيين الذين قالوا انه منظر محبط ويثير الكآبة.

وقال يوسف وهو يشير الى كنيسة سيدة النجاة: اقسم بالله عندما يقت الى هنا قبل ايام ورأيت هذه الجدران تحيط بالكنيسة بدأت بالبكاء.

وأضاف: انظر الى المكان كانه قلعة حصينة او سجن حصين وليس مكاناً للعبادة."

وفي داخل كنيسة سيدة النجاة مازالت آثار الطلقات الناريه تغطي المكان بكامله ومازال اثار تغيرات الهجومسلح على حالها بينما راح عدد من المصبية ينشدون تراتيلهم للاحتفال بعيد الميلاد، لكن بان كانت تتفق لوحدها منشغلة بذكرياتها المؤلمة.

وقالت وهي تشير باصبعها الى المكان وبصوت ينهرج: كنت هنا على الارض ممددة وجرحي كان ينزف، وكان زوجي هناك لا يبعد عنني سوى امتار معدودة وكان هو ايضاً ممدداً على الارض، لكن كان قد فارق الحياة.

(المدى) ومنذ صباح هذا اليوم شاركت اخواننا اعيادهم التي اقتصرت على اقامه قداس في الكثائس حيث قرعت اجراس الكثائس في كنيسة في بغداد لوحدها مختلف الطوائف المسيحية ايذانا باقامة القدس فقط، حيث تم تعليق الاحتفالات كافة بمناسبة ميلاد يسوع المسيح، رسول السلام والمحبة، حداداً على ارواح مذبحه تقدّس سمعتها امام تمثال السيدة العذراء، ورسمت باناملها الصغيرة عادة الصليب وهي تقول: كان والدي معنا كل عام عندما نحضر الى الكنيسة وكان اول شخص يطبع على خدي قبلة العيد، لكن ايدي اثنية غبيته وتناثر في سماء كنيسة سيدة النجاة، ليتركتي يتيمة، احتضنت الام ايتها وهي تهدئه،

نبعاً نسبتاً على مساحة ملحوظة من المساحة التي يغطيها الماء في كل مناطق العالم، مما يزيد من احتمالات حدوث كارثة بيئية عالمية، حيث إن تغيراً طفيفاً في درجة حرارة الماء يمكن أن يغير جذرياً التوازن البيئي العالمي.

فيما يلي بعض النصائح التي يمكن اتباعها لتجنب الكوارث الطبيعية:

- البقاء في الأماكن الآمنة: في حالة حدوث إعصار أو تسونامي، يجب البقاء في الأماكن الآمنة مثل المباني المبنية على الأسس الصلبة أو في الأماكن التي لا تقع على ساحل المحيط.
- الابتعاد عن الماء: في حالة حدوث فيضان أو فيضان مائي، يجب الابتعاد عن الماء والبقاء في الأماكن التي لا تقع في منطقة الفيضان.
- البقاء في الأماكن الآمنة: في حالة حدوث إعصار أو تسونامي، يجب البقاء في الأماكن الآمنة مثل المباني المبنية على الأسس الصلبة أو في الأماكن التي لا تقع على ساحل المحيط.
- الابتعاد عن الماء: في حالة حدوث فيضان أو فيضان مائي، يجب الابتعاد عن الماء والبقاء في الأماكن التي لا تقع في منطقة الفيضان.

الإجراءات الأمنية من اللافت للنظر ان الإجراءات الأمنية مشددة الى درجة كبيرة، وقد شاهدنا حكيراً لرجال الجيش والشرطة وسـ الدفاع المدني بما فيها سيارات الحـريـة كنيسة سيدة النجـاة كان لنا هـذا اللـواـء قـاسـم عـطاـقـائـد عمـليـات بـعـدـ قالـ:

هـنـاك جـهـود مـكـثـفـة لـأـكـثـر مـ

كـنـيـسـة فـي جـانـبـي الرـصـافـة وـ

وـتـهـيـئة الـاجـواء لـلـاخـوة الـمـسـ

لـاقـامـة صـلـوـاتـهم فـي هـذـه الـ

بـالـذـاتـ الـتـي شـهـدـتـ مـذـبـحـة

نسـيـانـهاـ، وـقـد اـعـدـنـا خـطـ



يدعوون لـ العراق بالسلام